. @ 166 @

(^ الذين من قبلهم فليعلمن ا الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين (3) أم حسب الذين) * * * * * مكة ، وجلده كل واحد منهما مائة سوط ، ثم لما وصل إلى أمه جعلت تضربه بالسياط حتى رجع عن دينه ، فأنزل ا تعالى هذه الآية ، وقد حسن إسلامه بعد ذلك . .

ومن المشهور الثابت : ' أن النبي كان يدعو في القنوت فيقول : ' اللهم ، انج سلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد والمستضعفين بمكة ، واشدد وطأتك على مضر ، واجعلها عليهم سنين كسنين يوسف . فدعا (هكذا) شهرا ثم ترك ، فقيل له في ذلك ، فقال : ألا تراهم قد قدموا ' . .

قوله تعالى : (^ ولقد فتنا الذين من قبلهم) أي : ابتلينا الذين من قبلهم ، يعني الأنبياء والمؤمنين ، ويقال : ابتلينا بني إسرائيل بفرعون ، وكذلك ابتلينا كل نبي بعدو له . وقد ثبت أن النبي قال : حين شكا إليه أصحابه ما يلقون من الكفار : ' إنكم تعجلون ، وقد كان فيمن قبلكم ينشر بالمناشير فما يصرفه ذلك عن دينه ، وليتمن ا أمره ' . .

وقوله : (^ [فليعلمن] ا الذين صدقوا) يعني : نبتليهم ابتلاء من يستعلم حالهم ، ويقال : وليعلمن ا الذين صدقوا أي : علم الشيء واقعا ، وهو الذي يجازي عليه ، وقيل : فليعلمن ا الذين صدقوا أي : فليظهرن ا الصادقين من الكاذبين . .

وقوله : (^ [وليعلمن] الكاذبين) قد ذكرنا . .

قوله تعالى : (^ أم حسب الذين يعملون السيئات) والسيئة : كل خصلة تسوء عاقبتها ، والحسنة : كل خصلة تسر عاقبتها .